ينشد عراف اليمامة .

قال ولقيه في الطريق ابن مكحول عراف اليمامة فرآه وجلس عنده وسأله عما به وهل هو خبل أو جنون فقال له عروة ألك علم بالأوجاع .

قال نعم فأنشأ يقول .

(وما بيَ من خَبْلٍ ولا بِيَ جِنّةٌ ... ولكنّ عمّي يا أُخَيّ كذُوبُ) .

(أقولُ لعَرّافِ اليمامة داوِني ... فإنّكَ إنْ داويتِني لَطبيبُ) .

(فواكَبِدَاً أمْسَت رُفاتاً كَأنّما ... يلذّعُهَا بالمُوقِداتِ طبيبُ) .

(عَشيّةَ لا عَفراءُ مِنْكَ بعِيدةٌ ... فَتسْلو ولا عَفْراءُ مِنكَ قريبٌ) .

(عشِيّة لا خَلفِي مَكَرّ ولا الهوَى ... أمامي ولا يهوَى هوايَ غَريبُ) .

(فواللّهِ لا أَنسَاكِ مَا هبّت الصّبَا ... وما عقّبْتَها في الرّياحِ جَنُوبُ) .

(وإنّي لتَغشاني لذِكراكِ هِزّةٌ ... لها بينَ جلدِي والعِظامِ دَبيبُ) .

يخاطب صاحبيه بقصته .

وقال أيضا يخاطب صاحبيه الهلاليين بقصته .

(خليلَيّ من عُليا هلالِ بن عامرٍ ... بصَنْعَاءَ عُوجَا اليومَ وانتظِرانِي)